

## شرح العقيدة الواسطية - فضيلة الشيخ د. زياد العامر - الدرس

(21/8)

زياد العامر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد نستكمل ما توقفنا عنده في اللقاء السابق من الكلام حول مسائل - 00:00:01

الشفاعات قال ابن تيمية رحمه الله تعالى وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاثة شفاعات هذا الفصل معقود في الكلام حول الشفاعة ومسائل الشفاعة كثيرة. لكنه اختصرها شيخ الإسلام في جملة من المسائل - 00:00:19 والشفاعة في بيان المراد بها في اصل المراد بها هي التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضر الشفاعة هي التوسط للغير بجلب منفعة او دفع او دفع مضر وحديث الشفاعة وثبوتها كثيرة بل بعض اهل العلم - 00:00:47

يقول أنها تبلغ حد التواتر والشفاعة او الشفاعات التي اخبر الله عز وجل عنها تنقسم إلى قسمين شفاعات مثبتة وشفاعات منفية أما الشفاعة المثبتة الصحيحة التي يترتب عليها اثارها فهي ما تتوفر فيها امران - 00:01:11 الامر الاول ان يأذن الله في هذه الشفاعة لكي تقبل عند الله لابد ان يأذن الله بها الامر الثاني ان يرضي الله عن هذه الشفاعة ان يررضي الله عن هذه الشفاعة - 00:01:38

اذا لابد من هذين الشرطين الاذن والرضا ان يأذن الله في هذه الشفاعة وان يررضي الله عن هذه الشفاعة. اذا توفر هذان الامرمان كانت هذه الشفاعة مقبولة عند الله سبحانه وتعالى - 00:01:55

وان لم تتوفر هذا او لم تتوفر هذان شرطان فان الشفاعة تكون مردودة بعض اهل العلم يقول ان من شروط الشفاعة ان يأذن الله في هذه الشفاعة وهذا واضح. الثاني الرضا عن المشفوع له - 00:02:19

الرضا عن مشفوع له والاقرب للصواب والله اعلم والادق في ذلك ان يقال ان يأذن الله في هذه الشفاعة وان يرضي الله عن هذه الشفاعة والنصوص الواردة في اشتراط الشفاعة جاءت بالاذن والرضا - 00:02:42

على سبيل العموم والاطلاق الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ويؤيد عبارة ان يررضي الله عن الشفاعة وليس عن المشفوع له ان بعض انواع الشفاعات الواردة في النصوص الشرعية كانت شفاعات لاصحاب الكفر - 00:03:04

والله عز وجل لا يرضي عن الكفار مثل ماذا؟ مثل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب بوطالب كافر فهل يقال ان الله رضي عن أبي طالب؟ ام يقال ان الله رضي عن الشفاعة لابي طالب؟ الثاني هو الصواب ان الله رضي عن - 00:03:28 الشفاعة لابي طالب والشفاعة لابي طالب ليست شفاعة في اخراجه من النار وانما شفاعة في تخفيف دركته في النار حتى كان في ضحاج من نار يغلي منها دماغه كما سيأتي معنا - 00:03:49

اذا خلاصة ذلك ان الصحيح في شروط الشفاعة انها شرطان. الاذن في هذه الشفاعة هذا الاول الثاني الرضا عن هذه الشفاعة ثم بعد ذلك يمكن ان يقال ان الشفاعة نوعان شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وشفاعات عامة للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره - 00:04:04

من من الناس فمن الشفاعات الخاصة به صلى الله عليه وسلم الشفاعة في فصل القضاء يوم القيمة عندما يتراء الناس بين الانبياء يذهبون إلى ادم ثم يذهبون إلى نوح ثم يذهبون إلى ابراهيم وموسى وعيسى حتى يأتون إلى النبي صلى الله عليه وسلم -

يشفع وهذه الشفاعة هي اعلى انواع الشفاعات وهي التي تسمى الشفاعة العظمى او المقام المحمود. الشفاعة العظمى او المقام المحمود كما سيأتي معنا بذن الله ايضا من الشفاعة الخاصة في النبي صلى الله عليه وسلم ما مر معنا قبل قليل - 00:04:52

الشفاعة في دخول الجنة الشفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لان الملك الموكل في باب الجنة امر بالا يفتح لاحق قبل النبي صلى الله عليه وسلم. فلابد ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيشفع للناس لكي يدخلوا الجنة. لابد ان يدخل - 00:05:16

اـه الجنة قبلهم ويـشـعـفـ لهمـ فيـ دـخـولـ الجـنـةـ كـذـلـكـ مـنـ اـنـوـاعـ الشـفـاعـاتـ خـاصـةـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الشـفـاعـةـ فيـ دـخـولـ بـعـضـ

المؤمنين الجنة بلا حساب ولا عذاب فانها من الشفاعات التي يذكر بعض اهل العلم انها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم -

00:05:38

وبـعـضـ اـهـ الـعـلـمـ يـقـولـ انـ هـذـهـ الشـفـاعـةـ لـيـسـتـ خـاصـةـ بـلـ عـامـةـ حـتـىـ غـيرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـمـكـنـ انـ يـشـعـفـ فيـ مـثـلـ هـذـاـ الـامـرـ

مـثـلـ مـاـذـاـ هـلـ تـذـكـرـونـ مـثـالـ عـلـىـ اـنـ يـمـكـنـ لـغـيرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـشـعـفـ لـشـخـصـ فيـ دـخـولـ الجـنـةـ بـغـيرـ حـسـابـ وـلـاـ عـذـابـ -

00:05:57

الـشـهـيدـ لـاـ اـذـكـرـ دـلـيـلـ آـآـ اـنـ الشـهـيدـ يـمـكـنـ انـ يـشـعـفـ اـنـ يـدـخـلـ الجـنـةـ مـنـ غـيرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ

كـانـ النـبـيـ اـخـبـرـ عـنـ ذـلـكـ فـتـكـونـ عـنـ طـرـيـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـحـنـ نـرـيـدـ عـنـ غـيرـ طـرـيـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -

00:06:20

لـاـ اـذـكـرـ اـنـ لـهـمـ شـفـاعـةـ اـنـ يـدـخـلـواـ الجـنـةـ مـنـ غـيرـ حـسـابـ وـلـاـ عـذـابـ طـبـعـاـ غـيرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ

عـكـاشـةـ وـرـدـ فـيـ حـدـيـثـ شـفـعـةـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـحـنـ نـرـيـدـ غـيرـ طـرـيـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـحـنـ نـرـيـدـ اـنـ نـمـيـزـ هـذـهـ

الـشـفـاعـةـ خـاصـةـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـ لـاـ - 00:06:46

الـجـوـابـ قـرـيـبـ الـيـسـ الـمـؤـمـنـ اـذـاـ صـلـىـ صـلـاـةـ الـجـنـاـزـةـ عـلـىـ اـخـيـهـ الـمـؤـمـنـ يـدـعـوـ لـهـ بـذـلـكـ اـلـيـسـ بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ لـلـمـيـتـ اللـهـمـ اـدـخـلـهـ الـجـنـةـ

مـنـ غـيرـ حـسـابـ وـلـاـ عـذـابـ؟ـ اـلـاـ يـسـوـغـ ذـلـكـ؟ـ يـسـوـءـ 00:07:04 -

قـبـلـ اللـهـ هـذـهـ الشـفـاعـةـ اـسـتـجـابـهـ وـتـحـقـقـتـ وـالـلـمـ تـقـبـلـ صـلـاـةـ الـشـخـصـ عـلـىـ الـمـيـتـ شـفـاعـةـ. نـحـنـ نـشـعـفـ لـهـ. الـاـنـ الـمـيـتـ هـذـهـ مـاـتـ قـدـ يـكـونـ

مـنـ اـهـ الـجـنـةـ وـقـدـ يـكـونـ يـسـتـحـقـ دـخـولـ النـارـ - 00:07:21

نـحـنـ اـذـاـ شـفـعـنـاـ لـهـ قـدـ نـشـعـفـ لـهـ بـعـدـ دـخـولـ النـارـ. نـقـولـ اللـهـمـ قـهـ عـذـابـ النـارـ هـذـهـ شـفـاعـةـ لـهـ اـنـ قـبـلـاـ اللـهـ وـقـاـهـاـ مـنـ عـذـابـ النـارـ. وـالـاـ آـآـ

اـصـابـهـ مـاـ اـصـابـهـ - 00:07:39

عـلـىـ كـلـ هـذـهـ تـحـتـمـلـ اـنـ تـكـونـ عـامـةـ وـخـاصـةـ مـنـ الشـفـاعـةـ خـاصـةـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الشـفـاعـةـ فـيـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ. وـهـذـهـ مـرـتـ

مـعـنـاـ قـلـيلـ وـهـيـ شـفـاعـةـ خـاصـةـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـتـأـتـيـ اـهـ مـعـنـاـ - 00:07:51

الـشـفـاعـةـ طـبـعـاـ فـيـ تـخـيـفـ الـعـذـابـ عـنـهـ وـلـيـسـ فـيـ اـخـرـاجـهـ مـنـ النـارـ الـقـسـمـ الثـانـيـ مـنـ الشـفـاعـاتـ الـعـامـةـ وـهـيـ الشـفـاعـاتـ الـعـامـةـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـغـيرـهـ مـنـ النـاسـ وـهـيـ اـنـوـاعـ مـنـهـاـ الشـفـاعـةـ فـيـ مـنـ اـسـتـحـقـ النـارـ مـنـ عـصـاـةـ الـمـوـحـدـينـ الـاـ يـدـخـلـهـاـ. كـمـ مـرـعـنـاـ فـيـ الـصـلـاـةـ

عـلـىـ الـمـيـتـ - 00:08:05

شـخـصـ يـسـتـحـقـ دـخـولـ النـارـ نـحـنـ اـذـاـ اـرـدـنـاـ الـصـلـاـةـ عـلـىـهـ نـقـولـ اللـهـمـ قـهـ عـذـابـ النـارـ هـذـهـ شـفـاعـةـ وـقـعـ عـذـابـ النـارـ

وـالـاـ اـصـابـهـ مـاـ اـصـابـهـ كـذـلـكـ ثـانـيـاـ الشـفـاعـةـ فـيـ مـنـ دـخـلـ النـارـ مـنـ عـصـاـةـ الـمـوـحـدـينـ اـنـ يـخـرـجـ مـنـهـاـ - 00:08:24

وـهـذـهـ تـكـونـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـعـدـ اـنـ يـدـخـلـ النـارـ. اـذـاـ دـخـلـ النـارـ يـشـعـ بـعـضـ اـهـ الـاـيـمـانـ لـاـخـوـانـهـ الـذـيـنـ اـسـتـحـقـواـ دـخـولـ النـارـ اـنـ مـنـ النـارـ

يـخـرـجـوـاـ مـنـ النـارـ اـنـ اـسـتـجـابـ اللـهـ هـذـهـ الشـفـاعـةـ اـخـرـجـهـمـ مـنـ النـارـ وـالـاـ آـآـ - 00:08:41

فـيـ النـارـ بـقـدـرـ مـاـ يـسـتـحـقـونـ الـبـقـاءـ فـيـهـ كـذـلـكـ مـنـ الشـفـاعـاتـ الـعـامـةـ الشـفـاعـةـ فـيـ رـفـعـ درـجـاتـ بـعـضـ اـهـ الـجـنـةـ وـهـذـهـ اـيـضاـ تـكـونـ فـيـ

الـدـعـاءـ لـلـمـيـتـ فـيـ صـلـاـةـ الـجـنـاـزـةـ قـدـ يـكـونـ الـمـيـتـ يـسـتـحـقـ درـجـةـ مـنـ درـجـاتـ الـجـنـةـ. نـحـنـ نـقـولـ فـيـ الـجـنـةـ فـيـ صـلـاـةـ عـلـىـ الـمـيـتـ اللـهـمـ

اـغـفـرـ لـهـ وـارـحـمـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. اللـهـمـ 00:08:59 -

اعمله في الفردوس الاعلى اليه كذلك طيب قد يكون هو اقل من الفردوس الاعلى يستحق بحسب عمله اقل من الفردوس الاعلى.  
00:09:24 - هذه مشهداً من الفردوس الاعلى

اذا قلنا اللهم اجعله في الفردوس الاعلى هذه شفاعة له - 00:09:24

الأخوات في الناس فعنهم بالغواصات من قصص 2021-09-01 - 00:09:37

اختلاف فيه الناس، فمنهم من بالغ فيه وغالا فيه ومنهم من قصر فيه ومنهم من - 00:09:37

الشفاعة لغير الله بغير ادن من الله ورضاه اتبتو الشفاعة عندهم ان الاولياء -

يمكن ان يشفعوا بدون اذن الله ورضاه ونحو ذلك. وكما يقول النصارى في عيسى ابن مريم ونحو ذلك. اذا هناك اناس يثبتون الشفاعة بدون الاذن والرضا وهؤلاء من غلا فيها. وفي المقابل اناس ينفون الشفاعة مطلقا. ويردونها كما - 00:10:27

الشفاعة بدون الاذن والرضا وهؤلاء من غلا فيها. وفي المقابل اناس ينفون الشفاعة مطلقاً. ويردونها كما - 00:10:27

يُنفيها المُعْتَزَلَةُ وَالخُوارِجُ يُنفِونَهَا فِي مَنْ فِي اصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَمَا مِنْ مَعْنَا الْمُعْتَزَلَةُ وَالخُوارِجُ يَقُولُونَ صَاحِبُ الْكَبِيرَةِ إِذَا دَخَلَ النَّارَ لَا يَمْكُرُ إِنْ يَخْرُجَ مِنْهَا كَافِرٌ مُخْلِدٌ فِي النَّارِ لَا يَنْفَعُهُ الشَّفَاعَةُ لَا يَنْفَعُهُ الشَّفَاعَةُ وَالنَّصْوَصُ الشَّعْبَةُ حَاءَتْ يَا الشَّفَاعَةُ تَنْفَعُ حَتَّى

اصحاب الكبائر تتفهم - 00:10:50

تتفهم الشفاعة اذا قبلها الله. بهذين الشرطين اذن الله فيها ورضي عنها اهل السنة والجماعة يقولون ان الشفاعة تقبل اذا توفر

الشيطان الاذن والرضا. وان لم يتوفرا فانها لا تقبل - 00:11:16

نرجع الى كلام ابن تيمية رحمة الله يقول في المتن وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في اها المهمة ففتحت اقضى لذنبه اعاد لانتدابه اللذنباء - 00:11:39

اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء -

المقام في موقف الحشر يذهبون الى الانبياء لأنهم يعلمون ان الانبياء - 00:11:54

العام في موعد الحسر يذهبون الى الانبياء لاهم يعلمون ان الانبياء -

لها يعتذر عن الشفاعة. يقول اذهبوا الى نوح فيقولوا يا نوح - 12:12

منه الشفاعة فيعتذر منها ثم يذهب إلى إبراهيم فيعتذر منها. يذهب إلى موسى فيعتذر. يذهب إلى عيسى - 32:12:00

انما لها فيذهب يسجد تحت العرش يذهب ويسجد تحت العرش فيقال له يا محمد - 00:12:55

ارفع رأسك وقل بسم الله الرحمن الرحيم واصفع تشفع فتشفع النبي صلى الله عليه وسلم فيبدأ الله سبحانه

القضاء وحساب الناس وهذه الشفاعة العظمى التي هي اعلى انواع الشفاعة وهي التي تسمى المقام المحمود التي نقول نحن بع

00:13:13

الموافق - 00:13:38 هذا عن: بعذرنا كلهم انسابه الانبياء لاحظ ان: المقام المحمود الشفاعة

المعلم محمود الشفاعة لاحظ ان الابباء كلهم يغتربوا عن هذا الموقف - 00:13:38

النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدنا له صلته الفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته - 00:13:54

الكتاب المذكور في المقدمة والكتاب المذكور في المقدمة

العلم واللي كينووضح السؤال ايضاً لمن يستمعونلينا - 00:14:15

لهم واجيء ينفع الناس يهدى من يضلهم أين

الجزء الذي لم يأتوا به الشاهد من مسائل الشفاعة العظمى هو فيما بعد ذلك - 00:15:05

نهاده اندی بجهت یکی از این احادیث است: «مَنْ يَعْصِيَ رَبَّهُ فَمَا يَعْبُدُ إِلَّا هُوَ».

يعني شاهد الحديث. هذا الذي جعله يتعجب - 00:15:25

قال بعد ذلك واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهذه مرت معنا من الشفاعات الخاصة به صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث او حديث الشفاعة الطويل الذي اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون ادم فيقولون - 00:15:46

ابانا استفتح لنا الجنة. فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيبة ابيكم ادم لست بصاحب ذاك ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله. قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء. اعمدوا الى موسى صلى الله عليه وسلم الذي - 00:16:09  
الله تكليما فيأتوا موسى صلى الله عليه وسلم فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى. كلمة الله وروحه. فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم لست لصاحب ذلك فيأتون محمد فيقوم فيؤذن له - 00:16:26

هذا هو الشاهد من انه يفتح له باب الجنة قال ابن تيمية وهاتان الشفاعتان خاصتان له. ومر معنا غيرها من الشفاعات الخاصة. آآ به  
صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك - 00:16:41

واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. فيشفع فيمن استحق النار  
يدخلها ويشفع فيمن دخل ان يخرج منها هذان النوعان من الشفاعة هما اللذان وقع فيهما الخلاف - 00:16:58

باقي انواع الشفاعة امرها ظاهر وواضح لكن اشد انواع الشفاعة الذين حصل فيها الخلاف نوعان الشفاعة فيمن استحق دخول النار  
يشفع له الا يدخل النار. النوع الثاني الشفاعة فيمن دخل النار هل يمكن ان يشفع له فيخرج - 00:17:20

من النار ام لا اذان النوعان هما اشد انواع الشفاعة الذي التي حصل فيها الخلاف بين اهل السنة والمخالفين لهم فاهم فاهم  
يقولون ان من استحق دخول النار يمكن ان يشفع له فلا يدخل النار - 00:17:37

ومن دخل النار من اهل اليمان من اصحاب الكبار من اهل التوحيد من دخل النار يمكن ان يشفع له فيخرج من النار المعتزلة  
والخوارج مر معنا في باب الاسماء والاحكام ومر معنا قبل قليل ونحو ذلك في عدة مواضع - 00:17:56

انهم ماذا يحكموا يسموا اصحاب الكبار وبماذا يحكم عليهم يسمون عند الخوارج كفار في الدنيا وفي الآخرة خالدين مخلدين في  
النار وبالتالي لا تنفع عندهم الشفاعة. بناء على ذلك لا يمكن ان يخرجوا من النار - 00:18:17

عند الخوارج. وكذلك المعتزلة يسموا اصحاب الكبار في الدنيا في منزلة بين المعتزلتين. ليسوا باهل ايمان وليسوا باهل الكفر لكن  
حقيقةهم كفار ما داموا ليسوا باهل ايمان. وفي الآخرة نفس الخوارج خالدين مخلدين في النار. اذا المعتزل والخوارج يرون ان -  
00:18:36

اصحاب الكبار اذا دخلوا النار لا يمكن ان يخرجوا منها ومن استحق دخول النار ايضا لا يمكن ان يأتي شيء يمنعه من دخول النار  
والنصوص الشرعية دلت على خلاف ذلك - 00:18:57

دلت على ان من استحق دخول النار يمكن الا يدخل النار. دلت ايضا على ان من دخل النار يمكن ان يخرج منها ما دام من اهل  
التوحيد لان ما دام من اهل التوحيد - 00:19:13

كما جاء في النصوص الشرعية الكثيرة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمران بن حصين في صحيح  
البخاري النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة. يسمون الجهنميين -  
00:19:27

لاحظ في الحديث يخرج قوم من النار لاحظ انهم دخلوا النار. يخرجون من النار بسبب ايش؟ بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. اذا  
الشفاعة يمكن ان يخرج بها اشخاص من النار الى الجنة - 00:19:51

واما ادلة الشفاعة لمن استحق دخول النار ولم يدخلها فهذه كثيرة جدا وهي داخلة ضمن احاديث الدعاء للميت في صلاة الميت.  
الحديث الدالة على الصلاة على الميت والدعاء له والشفاعة - 00:20:07

بعد دخوله للنار ان كان من يستحق دخول النار لان الميت قبل دخول النار. الصلاة على الميت هذه قبل حاله قبل دخول قبل دخول

النار قال شيخ الاسلام رحمة الله ان اهل السنة والجماعة متفقون على ما اتفق عليه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين واستفاضت به السنن من انه يشفع لاهل - [00:20:25](#)

الكبار من انه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكبار من من امته قال بعد ذلك ابن تيمية ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضله ورحمته. بل بفضله - [00:20:48](#)

ورحمته وهذا هذه الجملة جاء دليلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي سعيد الخدري يقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم - [00:21:08](#)  
اعملوا خيرا قط قد عادوا حمما يعني فحما قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة يقال له نهر الحياة وهذا يدل على ان الله يخرج اقواما بغير شفاعة بل بمحض فضله ورحمته سبحانه وتعالى - [00:21:32](#)  
قال ابن تيمية بعد ذلك ويبقى في الجنة فضل عن دخالها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة عرضها السماوات والارض. اذا دخل اهل الجنة يبقى في الجنة - [00:21:56](#)

مساحة اضافية اللائق بفضل الله ورحمته ليس تقليص الجنة وانما يخلق الله سبحانه وتعالى خلق جديدي يسكنهم هذا المكان بدل ان يقلص الله هذا الموضع وتتقلص الجنة لا يبقى على ما هم عليه. يخلق الله خلق جديدي يضعهم في هذا المكان - [00:22:15](#)  
بمحض فضله ورحمته وجاء في بعض الفاظ هذا الحديث ان الله ينشأ للنار اقواما كما جاء في صحيح البخاري في بعض الفاظه وحكم اهل العلم على هذا اللفظ بانه مقلوب. يسمى مقلوب ان الراوي قلب هذا اللفظ بدل ان يقول ينشئ الله للجنة اقواما - [00:22:38](#)

اخطاً الراوي وقد ينشئ الله للنار اقواما وجاءت الرواية الصحيحة في البخاري ومسلم ان الله ينشئ للجنة اقواما لكن في احد الفاظ البخاري جاء بلفظ ينشئ الله للنار اقواما. يخلق الله اقواما من عدم فيظعلهم في النار. وهذا اللفظ كما - [00:23:11](#)  
ومعنا لفظ مقلوب وان الصواب ان الله ينشئ للجنة وليس للنار قال ابن تيمية في ختام مسألة الشفاعة واصناف او ختام مسائل اليوم الآخر بعموم قال واصناف ما تضمنته الدار الآخرة قبل ما - [00:23:31](#)

ننتقل لهذه الخاتمة الشفاعة اين موطنها تحتمل ان تكون في الحياة الدنيا وتحتمل ان تكون في احوال يوم القيمة في عرصات القيمة. وتحتمل ان تكون بعد دخول الجنة كل هذه المواطن مواطن للشفاعة. مواطن للشفاعة. ولذلك بعض اهل العلم يدخلها في اليوم الآخر وبعضا يجعلها ملحقة - [00:23:51](#)

بمسألة الاعتقاد وبعضا يقدمها وبعضا ينفي يتفاوت موضع ذكرى في كتب اهل العلم قال ابن تيمية رحمة الله واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء - [00:24:20](#)  
والآثار من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده يشير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في هذا في هذه الجملة الى ان احوال يوم القيمة - [00:24:40](#)

هي امور غيبية لا تدرك لا بالعقل انما المرجع فيها الى ما ورد في الكتاب والسنة ما جاء في الكتاب والسنة لا نستطيع ادراك ذلك بعقولنا ولكن بعض الناس قد يتتوسع في هذا الباب في باب احوال اليوم الآخر في نقل عن بعض الاسرائيليات - [00:25:00](#)  
نقول عن بعض اخباربني اسرائيل مما يتعلق باليوم الآخر مجرد الاخبار لا اشكال فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. لكن لا يتربت عليها عمل ولا يبحث عنها او ولا يبحث فيها - [00:25:25](#)

عن حق او دليل او نحو ذلك. بمعنى لا يستدل بها احد على شيء من مسائل العلم. لأن اخبربني اسرائيل لا نصدق ولا نكذب لا نصدقها ولا نكذبها وانما - [00:25:39](#)

تحكى للاعتبار والاتعاظ تحكى اخباربني اسرائيل للاعتبار والاتعاظ ولذلك جاء في بعض الروايات حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج فانه قد كان فيهم الاعاجيب فانه قد كان فيهم الاعاج - [00:25:52](#)

يعني الامور العجيبة التي تستدعي الاعتبار والاتعاظ بعد ذلك انتقل شيخ الاسلام رحمة الله الى الكلام عن مسائل القدر ومساء القدر

مسائل واسعة ومتشعبة لكن خلاصتها سبع مسائل خلاصة مساء القدر سبع مسائل - [00:26:13](#)  
المسألة الاولى الايمان بعلم الله الشامل لكل شيء ان الله يعلم كل شيء. يعلم ما كان في الماضي وما يكون في الحاضر وما لم يكن في المستقبل لو كانكيف يكون. يعني - [00:26:43](#)

مواضيل الاحداث المستقبلية مجلسنا هذا الذي نحن فيه قد علمه الله عز وجل قبل وقوعه وقبل حصوله بتفاصيله موقع كل واحد  
منا ونحو ذلك مجلسنا القادر باذن الله يعلم الله تفاصيله وموقعه ومن سيحضر من آلن يحضر ومن آن وكل منا - [00:27:00](#)  
سيجلس نحو ذلك من التفاصيل. وكل ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ هذا ما يتعلق بالامر الاول الايمان بعلم الله الشام لكل شيء.  
الامر الثاني الايمان بالكتابة لأن هذه الامور مكتوبة ومدونة في اللوح المحفوظ. وكل شيء في هذه الحياة الدنيا مدون في اللوح  
المحفوظ الى - [00:27:27](#)

ما قيام الساعة كل شيء من حين او من قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. الى قيام الساعة مكتوب في اللوح المحفوظ  
في تفاصيله الامر الثالث الايمان بمشيئة الله سبحانه وتعالى الشاملة لكل شيء. باذن الله قد شاء كل شيء واراده - [00:27:53](#)  
لا يوجد في هذا الكون شيء وقع بغير مشيئة من الله وارادة المراد المشينة الكونية. المراد المشينة الكونية هي التي لابد من وقوعها.  
كما مر معنا في انواع نوعي المشيئة - [00:28:18](#)

الامر الرابع الايمان باذن الله قد خلق كل شيء فلا يوجد الا خالق او مخلوق الخالق هو الله سبحانه  
وتعالى وكل ما عدا الله وسوى الله فهو - [00:28:37](#)  
مخلوق كل ما عدا الله فهو مخلوق لا يوجد الا خالق او مخلوق. الله سبحانه وتعالى هو الخالق وكل ما عداه فهو مخلوق الامر  
الخامس مما يتعلق بمحاجة القدر الايمان باذن للعباد مشيئة تابعة لمشيئة الله سبحانه وتعالى. وهذه يدخلها كثير من اهل العلم ضمن  
المرتبة الثالثة الايمان بالمشيئة - [00:28:58](#)

وسيأتي معنا مزيد تفصيل لها الامر او المرتبة السادسة الايمان بحكمة الله في افعاله وخلقه وشرعه ان الله لا يفعل الا الحكمة. ان الله  
لا يفعل شيء الا لحكمة. الله لم يخلقنا عبثا - [00:29:23](#)

ولم يخلق شيء من مخلوقاتي بدون فائدة. بل لها حكمة. قد نعلمها وقد لا نعلمها كثير من الحكم قد تظهر للبشر وقد لا تظهر لهم لكننا  
نجز ان الله لا يفعل شيء الا لحكمة بالغة - [00:29:41](#)

كما تغنى النذر الامر السابع الجمع بين مقام الشرع ومقام القدر وانه لا تنافي بينهما هذه مسألة في باب او او في ظن بعض  
الناس التعارض بين الشرع والقدر. بين الشرع والقدر كيف يعذب الله اقوام - [00:30:02](#)  
مع انه قد خلق افعالهم ونحو ذلك التعارض بين الشرع والقدر هذا ما سيأتي الكلام عنه باذن الله آن بعد ذلك قال ابن تيمية راح  
نرجع الى كلام ابن تيمية بعد ان ذكرنا هذه العناصر الاجمالية لمباحث القدر نرجع الى كلام ابن تيمية ونقف معه بحسب ما يناسب  
المقام - [00:30:27](#)

قال رحمة الله وتومن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره الايمان بالقدر باختصار هو الايمان بمراتب القدر  
الاربع وهو الايمان بعلم الله السابق لكل شيء وكتابته لها في اللوح المحفوظ ومشيئته لها وخلقه لها - [00:30:51](#)  
بالقدر الاربع ان نؤمن بهذه الامور الاربع هذا هو الايمان بالقدر لماذا قال هنا شيخ الاسلام رحمة الله ومررت معنا سابقا بالقدر خيره  
وشره هل القدر اقدر الله كلها خير ام يوجد منها خير وشر - [00:31:14](#)

مر معنا ان المراد بالقدر خيره وشره بالنسبة للعبد ما يصيب العبد. اما اقدر الله سبحانه وتعالى فهي خير. خير كلها اما خير محظوظ  
واما خير غالب قال والايام بالقدر على درجتين - [00:31:32](#)

كل درجة تتضمن شيئا يعني صارت اربع مراتب قال فالدرجة الاولى الايمان باذن الله تعالى عليم بالخلق. عليم بالخلق اي يعلم كل  
شيء هذا مرتبة العلم قال وهم عاملون بعلمه القديم. اي ان الخلق يعملون بما علم الله ماذا - [00:31:51](#)  
سيحدث لهم قال وهم عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازواجا وابدا العلم هل هو صفة ذاتية ام صفة فعلية هل يمكن ان يأتي

وقت من اوقات الله لا يكون فيه عليم؟ او عالما لا يمكن اذا صفة ذاتية لا تنفك عن الله - [00:32:14](#)

صفة ملازمة لله سبحانه وتعالى قال وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال هنا مسألة قد ترد في ذهن بعض الناس نذكرها على سبيل الاختصار من غير توسيع بعض الناس يظن - [00:32:35](#)

انه ما دام الله يعلم ماذا سوف افعل معنى ذلك ان الله اجبرني على هذا الفعل وهذا غير صحيح الله يعلم ماذا سوف تختار لسعة علمه سبحانه وتعالى وليس لازم ذلك انه اجبرك. لم يجبرك سبحانه وتعالى بل اعطاك الخيار - [00:32:53](#)

هذا طريق الخير وهذا طريق الشر. انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا. الله ذلك على الطريق الصحيح. وانت ايهها انت الذي تختار طريق الخير ام طريق الشر من سعة علم الله سبحانه وتعالى انه يعلم ماذا سوف تختار - [00:33:11](#)

اعلم انك مستختار طريق الخير وتسلك هذا الطريق او بعض الناس يعلم سبحانه وتعالى انه سوف يختار طريق الشر ويسلك هذا الطريق هل معنى ذلك ان الله اجبره على سلوك طريق الشر - [00:33:31](#)

لم يجبره سبحانه وتعالى. لكن لسعة علم الله سبحانه وتعالى يعلم ماذا سوف يختار هذا العبد وليس معناه انه اجبره من الامثلة التي تقرب او مما يقرب ذلك لو رأيت سيارة - [00:33:45](#)

في منحدر تسير وفي نهاية هذا المنحدر انهيار او او حافة جبل تسقط من هذه السيارة انت اذا كنت ترى السيارة تسير من اعلى هذا الطريق وفي نهاية هذا الطريق سوف تسقط - [00:34:05](#)

في الوادي انت تعلم ان نهايتها سوف تسقط في الوادي. صحيح هل معنى ذلك انك اجبرت السيارة ان تسقط في الوادي؟ لانك تعلم انها سوف تسقط هل هذا معنى ذلك؟ ليس لازما. ليس معرفتي بان السيارة لكنني اعرف ان نهاية هذا الطريق سقوط - [00:34:23](#)

ايش معنى ذلك اني اجبرت السيارة؟ هذا مثال للتقرير الله سبحانه وتعالى يعلم ان بعض الاشخاص سوف يختار طريق الكفر وسوف يكون مآلاته الى ان هل معنى ذلك ان الله اجبره على الكفر واجبره على دخول النار - [00:34:44](#)  
ليس لازم ذلك ما ذكرنا مثال للتقرير فقط. لكن لسعة علم الله سبحانه وتعالى يعلم ماذا سوف يختار هذا العبد لان بعض الناس يقول ما دام ان الله يعلم ذلك لان - [00:35:01](#)

هذا الامر الذي يعلمه سبحانه وتعالى قد كتب في اللوح المحفوظ مكتوب في اللوح المحفوظ ان بعض الاشخاص سيسلك طريق الكفر ثم يكون من اهل النار مكتوب في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:35:14](#)  
ان فلان وفلان وفلان سوف يختار طريق الكفر ويكون من اهل النار وان فلان وفلان وفلان سيختار طريق الایمان والهداية ويكون من اصحاب الجنة وان فلان وفلان وفلان سوف يقتصر في الطاعات مثلا ويستحقوا دخول النار بقدر كذا من من الوقت ثم يخرجوا الى - [00:35:30](#)

كل هذه الامور مكتوبة في اللوح المحفوظ مكتوبة بناء على ماذا على سعة علم الله سبحانه وتعالى انه يعلم ماذا سوف يحدث في المستقبل؟ ماذا سوف يختار اه العباد؟ وليس معنى ذلك ان الله اجبر - [00:35:51](#)

هؤلاء العباد على طريق الكفر او اجبرهم على الطاعات او اجبرهم على المعاصي ونحو ذلك هذا على سبيل الايجاز وفي المسألة تفصيل آآ قد لا يحتمله المقام قال بعد ذلك ابن تيمية ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق - [00:36:06](#)  
مر معنا قبل قليل ان الكتابة متى كانت قبل خلق ادم او قبل خلق السماوات والارض قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث حديث الذي في صحيح مسلم - [00:36:26](#)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء - [00:36:44](#)

وعرشه على الماء. اذا جمبع الاحداث في هذه الدنيا مكتوبة في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة آآ كان العرش اثناء الكتابة على الماء قال بعد ذلك فاول ما خلق الله القلم - [00:36:58](#)

اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيمة اول ما خلق الله القلم هنا مسألة يذكرها بعض اهل العلم - 00:37:17

عنوانها ايها خلق اولا العرش ام القلم ايها خلق اولا؟ العرش ام القلم ويختلط بعض الباحثين في هذه المسألة فيجعل عنوانها هل القلم اول المخلوقات ام لا هذا عنوان غير صحيح. لأن الكلام فيها ليس اهل القلم اول مخلوقات ام لا. الكلام هل القلم قبل العرش ام العرش قبل القلم - 00:37:30

ولك بعض من يجعل عنوانين بهذه المسألة يقول هل القلم اول المخلوقات ام لا؟ وهذا عنوان غير مطابق للمسألة وفي هذه المسألة اي اي مسألة ايها خلق اولا على العرش ام القلم؟ خلاف بين اهل العلم. منهم من يرى ان القلم قبل العرش ومنهم من يرى ان - 00:38:04

العرش قبل القلم وال الصحيح في هذه المسألة الاقرب للصواب ان العرش قبل القلم كما دل عليه الحديث السابق كتب الله مقدار الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرضه - 00:38:24

على الماء وفي لفظ عرشه على الماء. اي عند الكتابة كان العرش موجود. دل على ان العرش قبل الكتابة والقلم مرتبط بالكتابة القلم وجد عند الكتابة اذا ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم؟ قال له اكتب - 00:38:44

معنى هذا الحديث اول هنا معناها حين خلق الله القلم قال له اكتب مثال ذلك تقول اول ما دخلت المسجد صليت ركعتين هل معنى هذا الكلام انك اول شخص دخل المسجد - 00:39:05

لا وانما معناه انك حين دخلت المسجد صليت ركعتين قد يكون اشخاص قبلك دخلوا المسجد لكن تقول اول ما دخلت المسجد صليت ركعتين اول ما دخلت للبيت نزعت الغترة او الشماغ - 00:39:25

ليس معناه ان لا يوجد اشخاص قبلك دخلوا البيت. واضح؟ اذا اول هنا يقصد بها حين. فيكون معنى الحديث حينما خلق الله القلم يعني اول اول شيء امر الله به القلم او عمله القلم بعد خلق الله له انه كتب انه كتب او - 00:39:41

يقال له الله سبحانه وتعالى اكتب ابن القيم رحمة الله ذكر الخلاف في هذه المسألة في ايها خلق اولا في قصيدة الشهير الكافية الشافية التي تسمى النونية يقول فيها والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. هل كان قبل العرش؟ ام هو بعده - 00:40:01

قولان عند ابي العلاء الهمданى والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركان القلم الشريف تعقبت ايجاده من غير فصل بيان لما برأه الله قال اكتب كذا فغدا او فجر بامر او فغدا بامر الله - 00:40:27

اذا جريان هذا مرخص لمسألة ايها خلق اول العرش ام القلم على سبيل الاختصار قال بعد ذلك شيخ الاسلام فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف. جفت الاقلام وطويت - 00:40:48

الصحف كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب اين الشاهد؟ الشاهد الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ هذا للعلم ان ذلك في كتاب دليل الكتابة - 00:41:14

ان ذلك على الله يسير وقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. دليل على مرتبة الكتابة من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير - 00:41:29

قال وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب - 00:41:40

رزقا واجلا وعملا وشقي ام سعيد ونحو ذلك الكتابة يذكر اهل العلم ان الكتابة انواع هناك كتابة ازلية وهي الكتابة في اللوح المحفوظ وهناك كتابة عمرية كتابة عمرية وهي التي تكون في - 00:41:55

رحم الام في الجنين للجنين في رحم الام فيؤمر بكتب رزقه واجله عمره هذى يكتب جميع ما يحدث في عمره تسمى كتابة عمرية هناك كتابة سنوية كتابة سنوية هي التي - 00:42:18

ترد في مثل قول الله سبحانه وتعالى في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم. اي في ليلة القدر من كل عام تقدر الامور الى ليلة القدر من العام القادم تسمى كتابة سنوية او تقدير سنوي - [00:42:35](#)

وهناك تقدير يومي يذكر بعض اهل العلم وهو آآ في مثل قوله تعالى كل يوم هو في شأن اي ان الله في كل يوم يقدر اشياء يرفع اقواما ويخفض اخرين ونحو - [00:42:50](#)

ونحو ذلك قال بعد ذلك ابن تيمية رحمة الله فهذا التقدير قد كان ينكره ولاة القدرة قديما. ومنكره اليوم قليل اي تقدير هذا مرتبة العلم والكتابة كان الذين ينكرن هاتين الامرين كثير لكنهم اصيروا في زمن شيخ الاسلام قليل جدا والان ربما - [00:43:03](#)  
اقل كثير لانه لا يكاد احد ينكر ان الله يعلم كل شيء. الذي ينكر ذلك كافر. ولذلك الامام احمد رحمة الله قال خاصموا ناظروا القدرة بالعلم فان اقرروا به خاصموا وان انكروه كفروا. ما معنى ذلك - [00:43:29](#)

قال الذي ينكر العلم مرتبة من مراتب القدر. الذي او الذي ينكر القدر او يعارض في القدر ناظره بالعلم. نقول له هل تقر بان الله يعلم كل شيء ان اقر بذلك خصم يعني اقر بمرتبة القدر. وان انكر ذلك - [00:43:51](#)

كفر ان هذا القول كفر وينظر عاد في اه توفر باقي الشروط وانتفاء الموانع عنده وان انكر ذلك كفر لانه انكر ما هو آآ ظاهر في نصوص الكتاب والسنة قال بعد ذلك واما الدرجة الثانية المستوى الثاني من الدرجات وهي المرتبتين الاخيرتين الثالثة والرابعة قال فهي مشيئة فهي مشيئة الله النافذة - [00:44:09](#)

وقدرتها الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن. وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لا يكون في ملكه ما لا يربى. وانه سبحانه على كل شيء قادر من الموجودات - [00:44:37](#)

هذا ما يتعلق بالمشيئة قال بعد ذلك فيما يتعلق بالخلق مرتبة الخلق قال ما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب ولا رب سواه - [00:44:59](#)

مرتبة المشيئة ينبغي ان يعلم فيها ان الله اعطى للعباد مشيئة ومشيئة العباد داخلة تحت مظلة مشيئة الله سبحانه وتعالى او تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. كما قال الله سبحانه وتعالى وما تشاوون - [00:45:17](#)

الا ان يشاء الله رب العالمين. الله اعطى العبد مشيئة واعطاه اختيار ليس مجبرا ليس مجبرا لكن مشيئته هذه متضمنة او تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. لا يمكن للعبد ان يفعل شيء او يختار شيء الله عز وجل لم يشأ - [00:45:37](#)

ولم يرده لا يمكن وانما اعطوه خيارات عطوه خيارات يختار منها. هي داخلة تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. اذا العبد ليس مجبورا مجبورا على شيء بل الله اعطاه مشيئة ونسبها اليه في عدة موضع كما قال تعالى وما تشاوون فنسب المشيئة للعبد للعبد - [00:45:55](#)

وقال في ايات اخر لمن شاء منكم ان يستقيم لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر فتلحظون ان الله نسب المشيئة للعبد العبد هو الذي يشاء التقدم او التأخير. لكن مشيئة العبد هذه هي تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:46:18](#)

المرتبة الرابعة التي هي مرتبة الخلق وحاصل هذه المرتبة ان نؤمن بانه لا يوجد الا خالق او مخلوق الله سبحانه وتعالى هو الخالق وكل ما عداه مخلوق القدرة نازعوا في مرتبة الخلق والمشيئة - [00:46:39](#)

قالوا ان العبد قد يكون له مشية مستقلة عن مشيئة الله لانه كما مر معنا في الارادة فيما بعد الصفات ان الارادة نوعان عند اهل السنة اراده كونية وارادة شرعية - [00:47:00](#)

القدرة والجبرية التبس عليهم الامر. فمنهم من قال لا توجد الا اراده شرعية فقط ومنهم من قال لا توجد الا اراده كونية فقط. الذين قالوا اراده كونية فقط هم الجبرية. والذين قالوا لا يوجد الا اراده شرعية فقط يعني لا يحدث في هذا الكون الا الامور التي - [00:47:14](#)

يحبها الله هؤلاء القدرة موطن الاشكال في افعال المعاشي التي يفعلها العبد هل الله شاءها وارادها وهل هي مخلوقة لله ام لا اما الجبرية ويقولون العبد ليس له مشيئة ولا اراده - [00:47:32](#)

والله هو الذي خلقها. الله هو الذي اجبر العبد على هذا الفعل حتى لو كان معصية وهو الذي اراده. العبد ليس له مشيئة وليس له قدرة

في شيء من هذا الامر - 00:47:55

والافتراض عندهم ان الله لا يحاسب هذا العبد لانه مجبى على ذلك هذه هؤلاء الجبرية. القدرة ماذا يقولون؟ ردة فعل في الطرف المقابل قالوا العبد هو الذي شاء هذه المعصية مثلا شرب الخمر - 00:48:06

او فعل الزنا او اي معصية من المعاichi قالوا العبد هو الذي شاءها. الله لا يريد ذلك لكن العبد شائها غصب وجبر عن الله تعالى الله عن ذلك او شاءها بدون ارادة من الله. الله لا يريد لها لكن العبد - 00:48:22

اه ارادها وفعلها. هذا من ناحية المشيئة طيب من خلق هذه الافعال المعاichi؟ فعل شرب الخمر فعل الزنا فعل هذى افعال معاichi. ما الذي خلقها القدرى يقولون العبد هو الذي خلقها - 00:48:39

العبد يخلق فعل نفسه لماذا قالوا ذلك؟ فرارا من ان يقولوا ان الله هو الذي خلق هذه الامر هذا هو محصل كلامهم اهل السنة والجماعة ماذا يقولون يقولون ان الله يقسمون الارادة الى ارادة كونية وارادة شرعية يقولون المعاichi هذه ارادها الله كونا لا يلزم - 00:48:58

ان يحبها الله كما مر معنا لا يستلزم المحبة الله ارادها كونا الارادة الكونية ترافق المشيئة. ارادها كونا وشاءها وخلقها سبحانه وتعالى كما يخلق سائر الشرور. اليه الله هو الذي خلق ابليس وهو رأس الشر - 00:49:21

كما خلق الله ابليس يخلق مثل هذه المعاichi وارادة العبد لفعل هذه المعصية داخلة تحت ارادة الله الكونية العامة يا اخي لا تحت ارادتي الكونية ارادة الله الكونية العامة يبين ذلك - 00:49:41

قول الله سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون والله خلقكم وما تعملون والله خلقكم وما تعملون هذه الاية في معنى ما هنا وما تعملون ما تحتمل ان تكون ماء موصولة بمعنى الذي وتحتمل ان تكون ما مصدرية - 00:49:58

وعليه يكون للاية ثلاث معانى الاول والله خلقكم. خلقكم ظاهرة. خلق الناس. خلق الشخص وما تعملون ان قلنا ان ماء هنا معناها ما مصدرية يكون معنى الاية؟ والله خلقكم الذي تعملون - 00:50:25

واذا قلنا ان ماء هنا مسط آا الاول ماء موصولة. اذا قلنا ان ماء موصولة يعني يكون معنى الاية والله خلقكم هو الذي تعملون واذا قلنا ان ماء مصدرية يكون معنى الاية والله خلقكم وعملكم - 00:50:50

بيان ذلك ان عندنا ثلاث امور الامر الاول نحن الاشخاص الناس الامر الثاني الذي نعمله اي المنتج النهائي مثل هذا الهاتف. هذا الهاتف هو المنتج النهائي هذا امر الامر الثالث هو المرحلة التي نصنع فيها طريقة صنعنا لهذا الهاتف - 00:51:07

اذا عندنا اشخاص وعندنا طريقة صنع الهاتف وعندنا منتج النهائي الهاتف اذا قلنا ان ماء في الاية ماء موصولة بمعنى الذي ماذا يكون معنى الاية؟ والله خلقنا وخلق المنتج النهائي - 00:51:34

الهاتف الذي نعمله واضح واذا قلنا ان ماء مصدرية والله خلقكم وعملكم اي خلقنا وخلق المرحلة الثانية التي طريقة صنعوا الهاتف اتضحت معنا الاية اذا اذا قلنا ان ماء موصولة بمعنى الله خلقنا وخلق المنتج النهائي. عملنا النهائي الذي نعمله - 00:51:51

اذا قلنا ان ماء مصدرية يكون معنا الاية والله خلقنا المرحلة الثانية طريقة صنعوا للهاتف اعمالنا وطريقة الصنع التي صنعوا بها هذا المنتج النهائي وكل المعنيين الاية الصحيحة كلام المعنيين للاية صحيح - 00:52:17

اذا الله خلقنا وخلق اعمالنا. الشاهد ان الله خلق اعمالنا التي نعملها من خير او شر ولا يمكن ان يوجد احد خالق غير الله فان الخلق من صفات الربوبية لله سبحانه وتعالى ومن زعم انه يوجد خالق - 00:52:37

الله فقد اشرك اشرك في ربوبيته قال بعد ذلك ابن تيمية رحمه الله ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله. يقررشيخ الاسلام هنا يقرر امر وهو لو كان العباد مجبرين على اعمالهم كيف يأمرهم بالطاعة - 00:52:56

كيف يأمرهم الله بالطاعة وهم مجبرون على ذلك؟ لا يسوء ان يأمرهم الله بالطاعة هم مجبرين على ذلك اما طاعة واما معصية لكن لما امر الله الناس بالطاعة دل على انهم غير مجبرين بل هم مختارين لذلك - 00:53:18

قال فقد امر العباد بطاعة وطاعة رسله. ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين ويحب المحسنين والمحسنين. لما من احبهم

دل على انه قدمو اعمال يستحقوا الثواب عليها. كما انه يبغض الكافرين لانهم اختاروا هذا الطريق بارادتهم - [00:53:31](#)  
قال ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرثى لعباده  
ولا يحب ولا يحب الفساد لما وصف الله العباد بهذه الصفات دل على ان العباد هم الذين يستحقون. اما وصف اهل الایمان وصف  
المدح واما وصف اهل الكفر - [00:53:51](#)

فدل على انهم هم المسؤولون عن اعمارهم وهم الذين يختاروا اختاروا هذه اه الاعمال نقف عند هذا القدر فيما يتعلق اه مساء القدر  
ونستكمل في اللقاء القادم فيما يتعلق بافعال العباد. افعال العباد هل هي افعال لهم حقيقة ام لا؟ ونحو ذلك من - [00:54:16](#)  
المسائل ونرجى بعض الاجابة على الاسئلة الى اللقاء القادم باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:54:39](#)